انشا والثانيه خبرا او بالعكس فالمجموع ثمانيه اقسام
والمص اورد للقسمين الاولين مثالهما كقوله تعالى
يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم في الخبريين لفظا ومعنى
الا انهما في المثال الثاني متناسبان في الاسميه بخلاف
الاولى وقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا
في الانشائيين لفظا ومعنى واورد للاتفاق معنى فقط
مثالا واحدا اشار الى انه يمكن تطبيقه على قسمين
من اقسامه السته واعاد لفظ الكاف منبها على انه
مثال للاتفاق معنى فقط فقال وكقوله تعالى واذ
اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين
احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس
حسنا فعطف قولوا على لا تعبدون مع اختلافهما
لفظا لكونهما انشا معنى لان قوله لا تعبدون اخبار
في معنى الانشا اي لا تعبدوا وقوله وبالوالدين احسانا
لا بد له من فعل فاما ان يقدر خبرا في معنى الطلب اي
وتحسنون بمعنى احسنوا اي واحسنوا فتكون الجملتان
خبرا لفظا انشا معنى وفايده تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الانشا
اما لفظا فالملايمه مع قوله لا تعبدون واما معنى
فالمبالغه باعتبار ان المخاطب كانه سارع الى الامتثال
فهو مخبر عنه كما تقول تذهب الى فلان تقول له كذا تريد

الامر

كلمة اشارة

الامر وبعده من اول الامر صريح الطلب على ما هو
الظاهر اي واحسنوا بالوالدين احسانا فتكونان انشائيتين
معنى مع ان لفظ الاولى اخبار ولفظ الثانيه انشا والجامع
بينهما اي بين الجملتين يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسندين
جميعا اي باعتبار المسند اليه في الجمله الاولى والمسند اليه
في الجمله الثانيه وكذا في المسند في الاولى والمسند في الثانيه
نحو يشعر زيد ويكتب للمناسبه الظاهره بين الشعر والكتابه
وتقارنهما في خيال اصحابهما ويعطي زيد ويمنع لتضاد الاعطا
والمنع هذا عند اتحاد المسند اليهما واما عند تغايرهما فلا
بد من تناسبهما كما اشار اليه بقوله وزيد كاتب وعمرو شاعر
وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما اي بين زيد وعمرو
كالاخوة والصداقه او العداوه او نحو ذلك وبالجمله يجب
ان يكون احدهما مناسبا بسبب من الاخر وملابسا له ملابسه
لها نوع اختصاص بخلاف زيد شاعر وعمرو كاتب بدونها
اي بدون المناسبه بين زيد وعمرو فانه لا يصح وان اتحد
المسندان ولهذا حكموا بامتناع خفي ضيق وخاتمي ضيق وبخلاف
زيد شاعر وعمرو طويل مطلقا سوا كان بين زيد وعمرو
مناسبه او لم يكن لعدم تناسب الشعر وطول القامه السكاكي
ذكر انه يجب ان يكون بين الجملتين ما يجمعهما عند القوة المفكره
جمعا من جهه العقل وهو الجامع العقلي او من جهه الوهم
وهو الجامع الوهمي او من جهه الخيال وهو الجامع الخيالي

Copyright © King Saud University